Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليصور بها هذا الصراع الذى ماينفك ينشب فى صدور الأفراد حين يدعوهم الداعيان معاً : داعى الأسرة وداعى الأمة ، وحين يكون الداعيان على تناقض وخلاف ، سأروى لك هذه الخلاصة لتسأل نفسك بعدها : هل أشعر بالعطف على أنتيجونا التى آثرت واجبها نحو أخيها على واجبها إزاء قانون أصدره الملك ليمثِّل به صالح الأمة ؛ أم أشعر نحوها بالسخط والغيظ ؟ فإن وجدت نفسك عاطفاً عليها راضياً عنها ، فاعلم أنك إذاً ما تزال فى هذه المرحلة الأولية البدائية بقلبك وشعورك ، و إن ظننت فى نفسك غير ذلك وأنك فى حاجة إلى أن تغير من نفسك ، ليغير الله ما يحيق بأمتك من تهدم وتصدع وانحلال :

« إيثيوكليس » و « بولينيس » أخوان قضيا معاً فى يوم واحد ، أما الأول فقد أجيز لجثمانه أن يوارى فى التراب وأن يؤدى إليه من الواجبات الدينية ما يسر نفوس الموتى ، لأنه جاد بنفسه فى سبيل وطنه ، وأما الآخر فقد أمر الملك « كريون » — ملك ثيبة — ألا يُدْفَن ولا يُبكى ، وأن يُترك نهباً لسباع الطير التى تتأهب لافتراسه ، وذلك لأنه ناصر أعداء الوطن على وطنه ، ويجىء النبأ إلى أختهما أنتيجونا ؛ فماذا تراها صانعة ؟ إن رابطة الرحم التى تربطها بأخيها بولينيس تقضى عليها ألا تترك جثمانه فى العراء بغير أن يقبر أو تؤدى إليه فروض الدين ، لكن هذا هو أمر الملك — والملك هنا هو الدولة وأمره هو صالح الأمة — هذا هو أمر الملك